خواطر من القاهرة

بقلم : احمد طلعت

خفي حنين

انني سعيد لانعقاد مؤتمر لندن .. وسعيد بأن الدول الغربية دعت الى هذا المؤتمر وحدها دون أن تستشير احد ..

وسعيد لان انجلترا وفرنسا وامريكا اختارت حلفاءها ودعتهم الى المؤتمر حتى ولو كان هناك من دول العالم التي تستعمل القناة من هي احق بهذه الدعوة ..

انا سعيد لكل هذا الذي اقدمت عليه دول الغرب لتضمن لنفسها تأييد المؤتمر وتفوز بقرار ضد مصر.

ولقد رأينا ورأى العالم معنا كيف أن هذه المؤامرة الاستعمارية كان من نصيبها الفشل .. وعاد الغرب من المؤتمر بخفي حنين ..

هل هناك ضربة للاستعمار اقوى وأشد من نتيجة مؤتمر لندن ؟؟؟

هل كانت مصر ـ ومعها العرب ـ يطمعون في اكثر من هذا ؟؟؟

مؤتمر تختار دول الغرب اعضاءه .. واغلبهم من اذنابها والخاضعين لنفوذها ..

مؤتمر ترفض مصر حضوره ولا تنطق فيه بكلمة واحدة ومع هذا كله يعجز عن مجرد اصدار قرار ..!

ليتهم يعقدون في كل يوم مؤتمرا مثل مؤتمر لندن ..

ليتهم يدبرون في كل يوم مؤامرة ضدنا ليتحققوا بأنفسهم من أن عروبتنا اقوى من مؤامراتهم وان اتحادنا اصلب من طغيانهم .

لندن العاقلة

كنت اتصور دائما ان الانجليز عقلاء .. وكنت افهم انهم يسيطرون على عقولهم ويحتفظون باتزانهم وهم يعالجون المشاكل الدولية ، ولكن ازمة قناة السويس اثبتت ان صوابهم قد طار لدرجة انهم اصبحوا الآن يفكرون في سخافات لا تخطر لعاقل على بال .

وآخر ما تطالب به صحافتهم الآن هو رفع رسوم التامين على البواخر المارة بقناة السويس لدرجة تجعلها تفضل طريق رأس الرجاء الصالح والدوران حول افريقيا ..

اذا كان الامر بهذه السهولة والبساطة فلماذا اذن كل هذه الضجة على حرية الملاحة في القناة ..!

كل ما أستطيع ان أصف به محرر الجريدة البريطانية صاحبة هذا الاقتراح هو أنه .. نبيه جدا ..!

مراكش الشقيقة

هل استطيع ان اهمس في اذن محمد بن يوسف سلطان مراكش بسؤال بسيط ؟؟؟

وهل استطيع ان اهمس بنفس السؤال في اذن كل من يشيد بوطنية محمد بن يوسف وبطولته ؟؟

هل استطيع ان أسأل لماذا لم تنضم مراكش الى الجامعة العربية ولم تتبادل التمثيل السياسي مع الدول العربية حتى الآن ؟؟؟

انهم يقولون ان المعاهدة الفرنسية المراكشية المعقودة في مارس الماضي قد اعطت مراكش استقلالها وحقها في انشاء جيش وتمثيل دبلوماسي

مراكش مستقلة ؟؟؟

وطنيين .. وهم يقولون أن مراكش الآن ليست خاضعة لنفوذ فرنسا وأنها حرة تفعل ما تريد ..

اذن .. لماذا لم تنضم حتى الآن للجامعة العربية ولم تتبادل التمثيل السياسي مع الدول العربية ؟؟؟

ان السودان قد انضم الى الجامعة العربية قبل مضي شهر على اعلان استقلاله ..

ومراكش فات على استقلالها اكثر من ستة شهور !

صدقوا معي ايها العرب أن مراكش قد استقلت .. وانها غير خاضعة لنفوذ فرنسا !

ارض العظماء

هذا هو الاسم الذي اقترح اطلاقه على الهند .. هذه هي الحقيقة التي يجب ان يعرفها ويؤمن بها كل عربي

هل هناك اكرم واشرف من موقف الهند في مؤتمر لندن ؟؟؟

وهل هناك اصرح واوضح من تصريحات نهرو وكريشنا مينون ؟

هذه القوة والحرية التي تتصف بها الهند وهي تدافع عن قضية عادلة بالرغم من انها ما زالت عضو في الكومنولث البريطاني تجعلها جديرة باحترام الاحرار في كل مكان من العالم ..

اما الباكستان .. فسامحها الله!

شغل عيال

من الانباء التي شغلت الرأي العام العربي والعالمي في وقت واحد تلك الفضيحة السياسية التي أدانت انجلترا بالتجسس على مصر .

ولعلني لست في حاجة الى ان

واقع الحال !!

اتكلم عن مقدار الخسة والدناءة التي تحدو بدولة تحترم نفسها الى ان تتجسس على دولة اخرى مستقلة وذات سيادة، ولكنها صفات الانجليز وطباع الانجليز وهم قوم يلجأون في سبيل نجاح سياستهم الاستعمارية الى كل سبيل مشروع او غير مشروع

ولكنني لست أرى في تصرف مصر وهي تطلب ـ وتطلب فقط ـ ابعاد الموظفين البريطانيين في السفارة الانجليزية بالقاهرة ، لا أرى في هذا الطلب الا كل لطف ورقة خصوصا في الظروف السياسية الحاضرة .

ولعل العرف الديبلوماسي يؤكد حق الدول في ان تكون مرتاحة الى الممثلين الديبلوماسيين للدول الاخرى فيها وليس أدل على ذلك من العرف المعمول به وهو أن تعرض كل دولة على الاخرى أسم المرشح لتمثيلها فيها ولا يتقرر تعيينه نهائيا الا بعد موافقة الاخرى عليه . ومن باب أولي ـ واستنادا الى هذا العرف الديبلوماسي ـ يكون من حق الدول ان تطلب اخراج من ثبت تجسسهم عليها وانتهاكهم لحرمة وضعهم الديبلوماسي .

وعندما وافقت انجلترا على سحب رجليها الجاسوسين من مصر كانت قد ضربت المثل على الاعتدال وحسن الفهم . ولكنها ما لبثت أن اقدمت على ما اسميه انا (لعب اطفال) اذ طلبت هي الاخرى من مصر سحب رجلين مصريين يعملان في سفارة مصر في لندن .

لماذا تطردهما انجلترا ؟؟؟؟؟ اعقابا لنا على اننا لا نريد ان نسمح للجواسيس بالبقاء في بلادنا ؟؟؟؟ أم لانها تريد هي الاخرى أن تقول انهما قد تجسسا عليها ؟؟؟؟

عندما اتهمنا رجالك بالتجسس يا انجلترا أعلنا علي العالم وثائقنا وحجتنا ... اما انتم ايها الانجليز فتعملون في الظلام وتحسبون أن العالم كله مثلكم ...

فرضنا انفسنا عليهم

صدر العدد الاخير من مجلة (تايم) الامريكية وعلى صدر غلافه صورة الرئيس جمال عبد الناصر وهي المرة الثانية في أقل من شهرين التي تحتل فيها صورة الرئيس المصري غلاف هذه المجلة .

ومجلة (تايم) توزع في جميع انحاء العالم اربعة ملايين ونصف مليون نسخة من العدد الواحد ولها من النفوذ السياسي مايقيم الحكومات ويقعدها . ولهذا الامر مغزاه فان انباء مصر والعالم العربي قد استطاعت اليوم أن تفرض نفسها على صحافة العالم ... وساسة العالم واستطاعت ان تستلفت انظار الدنيا ... وان تفرض نفسها على التاريخ .

ولا زالت الذاكرة تحمل ذكريات عن ماض ليس ببعيد كانت فيه سفاراتنا في الخارج تهلل وتكبر اذا ما نشرت صحيفة مثل (تايم) سطرين او ثلاثة عنا .

ولا زلت أذكر ان وزير الخارجيه المصرية ـ وكان ذلك في عهد فاروق ـ قد رأس الوفد المصري الى الامم المتحدة وهناك اقام حفلا كلف الحكومه المصرية ما يزيد عن عشرة الاف ليرة ودعا اليه مائة صحفي أمريكي لم يحضر منهم سوى اثنين اشار كل منهما في صحيفته الى الحفل فيما لا يزيد عن خمسة سطور ...

الا ترون معي ايها العرب ان وجه التاريخ قد تغير ؟؟؟

ألا ترون معي ايها العرب أن مكانكم في الدنيا قد اتسع ؟؟؟

لقد فرضنا انفسنا عليهم .. وعما قريب سيكون المستقبل لنا .. لولاياتنا المتحدة العربية .